

سَوْفَ أَتَجَهَّزُ لِقِتَالِ بَنِي عَامِرٍ

إِلَى أَيْنَ يَا قَيْسُ  
بَنَ زُهَيْرٍ؟

لَاخُذْ بِنَارِ أَبِي زُهَيْرِ بْنِ جَدِيمَةَ

وَلِمَاذَا تَقَاتِلُهُمْ؟

لَوْلَا أَن يَدْمَنِي بَنُو عَامِرٍ  
لَوْهَبْتُهَا لَكَ، وَلَكِن  
اشْتَرَاهَا بِابْنِ لُبُونٍ

يَا أَحْيِحَةَ، هَلَّا بَعْتَنِي هَذِهِ الدَّرْعَ الْمُخْصُوصَةَ؟

إِذْنُ فَعَلَيْكَ بِأَحْيِحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ،  
فَإِنَّ لَدَيْهِ دَرْعًا مَخْصُوصَةً



لَتَتَوَقَّفَ عِنْدَهُ،  
فَإِنَّ لِي مَعَهُ حَدِيثًا

انظُرْ يَا قَيْسُ! هَا هُوَ  
الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادِ الْعَبْسِيِّ



مَعِيَ دِرْعٌ وَمَتَاعٌ عَجِيبٌ  
لَوْ أَبْصَرْتَهُ لَرَأَعَكَ

مَرَّحَبًا يَا قَيْسُ.. مَا هَذَا  
الْمَتَاعِ الَّذِي تَحْمِلُهُ؟



يَا لَهَا مِنْ دِرْعٍ! كَمْ  
كُنْتُ أَتَمَنَّى مِثْلَهَا

لَا بَأْسَ، لَا بَأْسَ، وَلَكِنِّي  
أُرِيدُ أَنْ أَلْبَسَ هَذِهِ الدَّرْعَ



أَيُّهَا الرَّبِيعُ! دَعَكَ مِنَ الدَّرْعِ  
وَعَاهِدَنِي عَلَى مُسَاعَدَتِي فِي الثَّأْرِ لِأَبِي



انظُرْ إِنَّهَا فِي مِثْلِ طُولِي كَأَنَّهَا صُنِعَتْ لِأَجْلِي



مَا لِي أَرَاكَ وَقَدْ مَلَكَتْ  
عَلَيْكَ الدَّرْعُ قَلْبَكَ؟



هَيَّا يَا رَجُلُ! اخْلَعْ  
الدَّرْعَ حَتَّى أَرْحَلَ

أَجِنْتِ يَا رَجُلُ! لَا بُدَّ أَنْ  
أَسْتَرِدَّهَا مَهْمَا طَالَ مَكْتَهَا عِنْدَكَ



أَلَا تَرَى كَمْ أَنَا مُعْجَبٌ  
بِهَا؟ ارْحَلْ وَاتْرُكْهَا لِي



قيس يجلس في خيمة ومعه رجال من قومه ويقدم عليه رجل

يَا قَيْسُ.. إِنَّ أَهْلَ  
الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ قَدْ طَعَنُوا  
إِلَى مَرَعَى ذِي كَلَّاءٍ كَثِيرٍ



وَاللَّهِ لَأَجْعَلَنَّ الرَّبِيعَ يَأْتِي  
صَاغِرًا يَرُدُّ إِلَيَّ دِرْعِي

وَمَاذَا سَتَفْعَلُ يَا قَيْسُ؟



قيس ومعه مجموعة من إخوانه يغربون على  
قافلة فيها نساء وأطفال تسير بين النخيل

سَوْفَ تَرَى الْآنَ.. هَيَّا يَا قَوْمَ، لَقَدْ  
سَنَحَتْ لَنَا الْفُرْصَةَ لِنَنَالَ مِنْهُ

انظُرْ يَا قَيْسُ، هَذِهِ أُمُّ الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ



هَلْ لَكَ إِلَيْهَا حَاجَةٌ يَا قَيْسُ؟



فَاطِمَةُ بِنْتُ  
الْحُرْشُبِ الْأَنْهَارِيَّةِ



سَأَقْتَادُ جَمَلَهَا، وَأُرْتَهِنُهَا  
بِالدَّرْعِ حَتَّى تُرَدَّ إِلَيَّ



مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ فَعَلَ رَجُلٌ!  
أَيَّ قَيْسٍ ضَلَّ حِلْمَكَ!

أَتَرْجُو أَنْ تَصْطَلِحَ أَنْتَ  
وَبَنُو زِيَادٍ وَقَدْ أَخَذْتَ  
أُمَّهُمْ فَذَهَبْتَ بِهَا؟  
حَسْبُكَ مِنْ شَرِّ سَمَاعُهُ



أَلَا تَخْشَيْنَ أَنْ أَذْهَبَ بِكُمْ  
إِلَى مَكَّةَ، فَأَبِيعُكُمْ؟

